Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤها وقتلت سرواتهم وجرحوا فى دخولهم فى الاسلام » (٧) ٠

وكان اثر هذه الحرب أسوأ من ذلك بكثير على يهود يثرب ٠ لقد عانوا منها اولا باعتبارهم حلفاء للاوس والخزرج ، وبنفس النسبة ، ما عاناه الفريقان العربيان المتحاربان ٠ ولكن هناك أثرا أخطر من ذلك بكثير هو انهم فقدوا كيانهم كمجموعة كان كلا الأوس والخزرج ينشدون تعضيدها ، وكانت تلعب دورا فى غاية الأهمية فى المحافظة على توازن ميزان القوى ٠

ولم يكن فقد النفوذ لدى قبائل يثرب المتناحرة هى الخسارة الوحيدة ٠ لقد وجد اليهود ، الذين يبدو أنهم كانوا يسيطرون على حياة يثرب الاقتصادية ، منافسا لهم فى المجتمع التجارى الجديد ، مجتمع المهاجرين من ــ قريش مكة ــ الذين كانوا يشتغلون بالتجارة ٠ ألم يقل أبو هريرة حين انتقده البعض لكثرة ما ينقله من حديث عن رسول الله ﷺ :

« ان اخوانى من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وان اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطنى فأشهد اذا غابوا وأحفظ اذا نسوا » (٨) ٠

وما كان باستطاعة اليهود أن ينسوا أنهم كانوا أول من أقام فى يثرب أو أنهم يمثلون حضارة راقية ٠ وما كان بوسعهم ، بالرغم من أن مركزهم السياسى والاقتصادى كان مهددا ، أن يقبلوا دعوة الرسول ﷺ على أساس آية :

(تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله)(٩)٠

لقد واجهوا عند ظهور الاسلام ، للمرة الأولى فى تاريخهم موقفا دعوا فيه للانضمام إلى أمة أوسع من أمتهم ، ليس تماما